تأسيس الجمعية الكيميائية المصرية

تأسست الجمعية الكيميائية المصرية بالقاهرة فى فبراير ١٩٢٨كـ ـ أولى الجمعيات العلمية بمصر فى ذلك الوقت وكانت أغراض الجمعية التـ ـ ي وردت فى قانون الجمعية (النظام الأساسي) فى ذلك الوقت هى:

أ) إيجاد بيئة علمية ورابطة بين المشتغلين بعلم الكيمياء

ب) السعى الى رقى علم الكيمياء والعمل على نشر الأبحاث الكيميائيـ ـة وتطبيقها صناعيا والتنقيب عن المواد المحلية والانتفـاع مـ ن إنتاجـ ها اقتصاديا .

ج) الدفاع عن مصالح الكيميائيين ٠

وقد نص فى المادة (٩) مكرر من قانون الجمعية : " يتألف مجلـ ـ س الإدارة من رئيس وستة أعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية من الأعضـاء العاملين بالانتخاب السرى أو من أعضاء آخرين لا يزيد عددهـ م عـ ن خمسة ينتخبهم السبعة السابق ذكرهم بقصد استكمال الهيئات التى فـ ـ ات تمثيلها بالانتخاب ٠

ونصت المادة (١٠) : رئيس الجمعية تنتخبه الجمعية العمومية سـ ـ نويا بالاقتراع السرى قبل انتخاب أعضاء مجلس الإدارة أما الوكيل فتنتخبـ ه الجمعية العمومية سنويا بالاقتراع السرى أيضا من بين أعضاء مجلـ ـ س الإدارة الستة .

أما السكرتير وأمين الصندوق فينتخبها المجلس من بين أعضائه سنويا.

أما المادة (١١) فقد كان نصها : أعضاء مجلس الإدارة السـ ـ تة الذيـ ن تنتخبهم الجمعية العمومية يكون انتخابهم لمدة سنتين ٠ ويسقط نصفـ ـ هم بالاقتراع السرى فى نهاية أول سنة ٠ وفى نهاية السنة الثانيـ ـة يسـ ـقط نصف أعضاء النصف الثانى من تلقاء أنفسهم وينتخب غيرهم ٠ ويجـ وز إعادة انتخاب من انتهت عضويتهم ٠ أما الآخرون الذين ينتخبهم المجلس فيجدد انتخابهم سنويا .

وتضم الجمعية خريجى كليات العلوم والزراعة بالإضافة الى خريجـ ـ ي مدرسة الصيدلة التابعة لكلية طب بقصر العينى(كلية الصيدلة فيما بعـ ـ د) ثم خريجى كلية الهندسة (قسم الهندسة الكيميائية) .

تسجيل الجمعية وشهرها

سجلت الجمعية لاول مرة بوزارة الشئون الاجتماعية طبقا لاحكام القانون رقم ١٤٩ لسنة ١٩٤٥ ثم بصدور القانون رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة ولائحته التنفيذية استوجب ذلك تعديل واعادة صياغة بعض مواد النظام الاساسى للجمعية بما يتمشى مع أحكام 'لقانون الجديد فشكل مجلس الادارة فى ١٩٥٦/١٢/١٧ لجنة لاعادة صياغةنظام الجمعية ووافقت الجمعية على التعديلات فى ١٩٥٧/١/٩ وأعيد شهر الجمعية تحت رقم ٥٢٣ بتاريخ ٢٤ مايو ١٩٥٨ ونشر فى الوقائع المصرية فى ٢٥ يناير ١٩٥٩ وكانت أهم التعديلات التى أدخلت على النظام الاساسى ما يلى :

أغراض الجمعية :

(أ) 'إيجاد رابطة بين المشتغلين بعلم الكيمياء.

(ب) السعى للرقى بعلم الكيمياء بكل فروعه وتشجيع البحوث الكيميائية ونشرها بكل الوسائل وألغيت الفقرة , الخاصة بالدفاع عن مصالح الكيميائيين (بصدور قانون نقابة المهن العلمية)كما عدل تشكيل مجلس الادارة ليتكون من تسعة أعضاء مكونين من رئيس وثمانية أعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية بالانتخاب السرى ومن أعضاء أخرين لا يزيد عددهم على سبعة يختارهم الاعضاء التسعة السابق ذكرهم بقصد استكمال الهيئات التى فات تمثيلها بالانتخاب ونص على اعضاء الشرف يختارون ممن أدو لعلم الكيمياء خدمات جليلة ويكون قبولهم بموافقة الجمعية العمومية ٠

ونص كذلك فى التعديل على ألا يكون انعقاد المجلس صحيحا فى أول مرة إلا إذا حضر الأغلبية المطلقة من الأعضاء ٠ واذا لم يتكامل العدد تعقد الجلسة بعد نصف ساعة من الموعد المحدد ويكون الاجتماع صحيحا بأى عدد من الحاضرين ٠

ويصدر قانون الجمعيات رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ أعادت الجمعية النظر فى نظامها الأساسي بما يتمشى مع هذا القانون الجديد فأدخلت بعض التعديلات الطفيفة ليصبح النظام الجديد من ٣٨ مادة بدلا من ٣٠ مادة ومن أهم هذه المواد :

عن مادة (١٥) يتألف مجلس الإدارة من تسعة أعضاء مكونين من رئيس وثمانية أعضاء ومن أعضاء آخرين لا يزيد عددهم على ستة (بدلا من سبعة) يختارهم التسعة السابق ذكرهم وتكون مدتهم عاما واحدا ولا يجوز اختيار أى منهم بشرط ألا تزيد العضوية على خمس سنوات متتالية لأى منهم .

عن مادة (١٧) فى عضوية أعضاء مجلس الإدارة التسعة ثلاث سنوات ويتجدد انتخاب ثلث الأعضاء بطريق القرعة كل عام ٠

وبعد قرار التعديلات أعيد إشهار الجمعية للمرة الثالثة تحت رقم ٥٨٤ لعام ٦٤ ثم وكل مجلس الإدارة لجنة لاعداد مشروع لائحة النظام الداخلى للجمعية التى تكونت من ٣٨ مادة ٠ وبموجب إشهار الجمعية بوزارة الشئون الاجتماعية تخضع الجمعية للتفتيش الادارى الدورى للوزارة على سجلات ودفاتر الجمعية وبما فى ذلك محاضر مجلس الإدارة وختم سجلاتها منذ أواخر الأربعينات حتى الان وكذلك التفتيش الدورى على جميع المستندات المالية وحسابات الجمعية وميزانيتها المعتمدة وتلتزم الجمعية بإبلاغ الجهات المعنية بالوزارة بما أنجزته عضوية مجلس الإدارة والمتقدمين للترشيح قبل الانتخابات بوقت كاف ونتائج الانتخابات ومواعيد عقد الجمعية العمومية حتى تقوم الوزارة بإرسال مندوب لمراقبة أعمال الاجتماع ٠ وعلى الجمعية ان تراعى ما يرد فى تقارير المفتشين من ملاحظات ٠ أما التفتيش الفنى فقد كان الى عام ١٩٥٧ تابعا للإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف ثم انتقل بعد ذلك ليصبح تابعا لوزارة الشئون الاجتماعية وجميع الاعانات المالية للجمعية تودع بحكم القانون لدى وزارة الشئون الاجتماعية ولا تقوم الوزارة بصرفها الا بعد القيام بالتفتيش الإداري والمالى الذى يثبت سلامة الإجراءات الإدارية والمالية للجمعية كما يجب إبلاغ الوزارة عند تغيير رئيس أونائب الجمعية أو أمين الصندوق وجميع من لهم حق توقيع لشيكات الجمعية ٠ وقد تم توفيق أوضاع الجمعية عام ٢٠٠٣ طبقا لاحكام القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ وأصبح مدة المجلس ٦ سنوات و عدد أعضاء مجلس إدارة الجمعية خمسة عشر عضوا من بينهم رئيس الجمعية ويسقط ثلث الأعضاء كل عامين .

مقر الجمعية منذ إنشائها

بالنسبة للموارد المالية المحدودة للجمعية منذ إنشائها عـام ١٩٢٨ فقـد مارست نشاطها العلمى والثقافى بإلقاء المحاضرات وعقد اجتماع مجلس الإدارة بأماكن معدودة على الأخص بكلية العلوم بالجامعـة المصريـة بأرض سراى الزعفران فى ذلك الوقت وباستكمال البنيان الجديد لمصلحة الكيمياء عام ١٩٣٠ وانتقال أ.د./ أحمد زكى من كلية العلوم الى هـذه المصلحة كأول مدير مصرى لها(بدرجة مراقب بعد مراقبها الانجليزى السابق /د. لوكاس) ورئيس الجمعية فى ذلك الوقت منحت المصلحـة الجمعية الكيماوية ترخيصا رسميا للسماح للجمعية بإلقاء المحـاضرات وعقد الاجتماعات بقاعة المحاضرات الفسيحة بالمصلحة وكـذا عقـد اجتماعات مجلس إدارة الجمعية بغرفة مدير المصلحة ٠ وكانت هـذه الاجتماعات تتم بعد الظهر أو فى المساء بعد مواقيت العمل الرسمية ٠ إلا أن إنشاء وزارة الشئون الاجتماعية فى أوائل الأربعينات وصدور قانون الجمعيات رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٥ الـذى أوجـب تسـجيل الجمعيـة (والجمعيات المماثلة) بوزارة الشئون الاجتماعية اشـترط اسـتقرار الجمعية فى مقر ثابت .

وقد وافقت الجمعية أخيرا فى إبريل ١٩٥٥ فى العثور على المقر الحالى للجمعية (٣٣ شارع عبد الخالق ثروت) نتيجة لجهود السـيد سـكرتير الجمعية فى ذلك الوقت الكيميائى أحمد على السـيد الشـحات وأقـرت الجمعية العمومية فى ٢٠ فبراير ١٩٥٦ على استئجار المقر بالاشـتراك مع جمعية خريجى كليات العلوم لتستقر الجمعية حتى وقتنا هـذا حيـث تحتفظ الجمعية فيه بسكرتيريها كما تعقد هناك فى أحيان كثيرة اجتماعات مجلس الإدارة ولضيق المكان كانت تعقد 'لجمعية العمومية فى قاعـة المحاضرات بمصلحة الكيمياء حتى أوائل الستينات وفى بعض الأحيـان كان مجلس الإدارة يعقد بغرفة مدير مجلس فؤاد الأول الأهلي للبحوث ثـم بعد ذلك كان يعقد فى أغلب الأحيان فى قاعة المحاضرات الكبرى بقاعة الدكتور أحمد ذكى) بالمركز القومى للبحوث كمـا عقـدت الجمعيـة العمومية إحدى المرات بنقابة المهن العلمية .

الرحلات والزيارات العلمية

عنيت الجمعية منذ السنين الأولى لتأسيسها على إتاحة الفرص للأعضـاء للقيام بالعديد من الرحلات والزيارات العلمية للكثـير مـن المصـانع والمنشآت الكيميائية للتعرف على ما يدور بها وذلك وفق برامج كانت تعد بعناية قبل بدء النشاط السنوي للجمعية (أكتوبر- مايو) ، وأحيانا كـان يعد ملخص عن الزيارة وأبعادها ويوزع على الأعضاء المشـتركين قبل الرحلة ٠

وكانت هذه الزيارات تهىء الكيميائيين لمعرفة مشـاكل الصناعـات وتدعوهم لإيجاد السبل لحل المشاكل أو ابـداء الاقتراحـات التـى تساعد على الحل (بناء على اقتراح الأستاذ الدكتور أحمد زكى) ٠

واستمر اهتمام الجمعية بتنظيم هذه الزيـارات الميدانيـة للمصـانع بالقاهرة الكبرى والاسكندرية والسويس والمحلة الكبرى قلعة صناعة الغزل والنسيج كما كانت المؤتمرات التى عقدتها الجمعيـة خـلال أربعين عاما (أول مؤتمر عام ١٩٤٥ وآخر مؤتمر ١٩٨٤) مجـالا واسعا للقيام بزيارة العديد من المصانع والشركات التى كانت تدعـو أعضاء المؤتمر للتعرف على ماتنتجه هذه المصانع مثـل شـركات الادوية مثل شركة تنمية الصناعـات الكيماويـة وشـركة مصـر للمستحضرات الطبية وشركة النيل للادوية والصناعـات الكيماويـة وشركة ممفيس وشركة فايزر بخلاف شـركة أسـمنت بورتلانـد حلوان والعديد من شركات الغزل والنسيج وشركة صناعة البلاستيك بالاسكندرية ٠

وقد كان الكيميائيون أعضاء الجمعية يلقون كل ترحيب وتكريم أثنـاء زيارتهم للمصانع اعترافا منهم بالدور الذى يقوم به الكيميائيون فـى سبيل النهوض بالصناعات وحل مشاكلها الفنية ماأمكن٠

أوجه نشاط الجمعية بالفروع

كان للجمعية الكيميائية المصريـــة فرعـان بكـل مـن السـويس والإسكندرية حيث توجد تجمعات كبـــيرة لكيميـائيين فـى هـاتين المدينتين وحث توجد بكل منهما شـركات صناعيـة كـبرى ففـى السويس كانت الشركة المصرية للأسـمدة والصناعـات الكيميائيـة (حاليا شركة النصر) بالاضافة الى معامل تكرير البترول (شـــركة شل والمعمل الحكومى) تضم العديد من الكيميائيين والمسئولين عـن عمليات الإنتاج والتكرير كما تضم الإسكندرية العديد من شـــركات الصناعات الكيميائية الشهيرة منذ عهد بعيـــد مثـل شـركة الملـح والصودا (أولى شركات الزيوت والصابون) وبعض شركات الغزل والنسيج وكذا شركات صناعة الورق وفى مقدمتها شـــركة الـورق الأهلية (أقدم شركات الورق هناك) وشركة البلاستيك وشركة النقـل والهندسة (للإطارات) بالإضافة الى العديد مـــن الكيميـائيين مـن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية والتى أنشئت عام ١٩٤٢.

وقد كان نشاط فرع الجمعية بمدينة السويس أكـــثر وضوحـا فقـد حرص فرع السويس على تنظيـم إلقـاء المحـاضرات الكيميائيـة بالإضافة الى القيام بالرحلات والزيارات العملية وعـرض الأفـلام الثقافية على الأعضاء وإقامة بعض الحفلات الساهرة (حفلة كل عـام) وكان الفرع يتلقى إعانة ماليـــة سـنوية مـن الجمعيـة كمـا أن الكيميائيين أعضاء الفرع كانوا يسددون نصف اشتراك فقط تشـجيعا لهم للالتقاء مع بعضهم حول أهداف الجمعية وتحول فرع الجمعيـــة الكيميائية بعد ذلك الى فرع لنقابة المهن العلمية أما فرع الجمعيـة بالإسكندرية فقد كان نشاطه أكثر وضوحا فـى النواحـى العلميـة فكثيرا ما كانت المحاضرات العلمية التى كانت تلقى بكليـــة العلـوم بالجامعة خصوصا فى أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات وحيـث كان يعمل بها العديد من أساتذة الكيمياء الأجانب مثل الأستاذ الدكتور لاور الأستاذ بمعهد الكيمياء الصناعة٠ والأستاذ الدكتور فلاشنتريجر أستاذ الكيمياء الحيوية وقد ألقي الأستاذ الدكتور لاور عـــام ١ع٥٠

محاضرة عن استغلال قش الأرز لصناعة الورق وربما كانت هـذه المحاضرة دافعا للتفكير فى إقامة شركة راكتا للـورق عـام ١٩٧٥ التى تعتمد أساسا على قش الأرز فى صناعة الورق الذى تنتجه وقـد حمل أمانة فرع الإسكندرية نفر من الزملاء المبرزين منـهم أ٠د٠ حسين صادق ، أ٠د٠ عبد الفتاح إسماعيل ، أ٠د٠ عبد الفتاح محمـد والأستاذ الدكتور حسن خالد الشامى ، أ٠د٠ يوسف اسكندر ، أ٠ د٠ جبرة سليمان ٠